### العراق يشارك في ندوة عن انعاش الاهوار

# وزير الموارد المائية: مطلوب جهد دولي مشترك لتحقيق الاهداف البيئية والاقتصادية والاجتماعية في تطوير الاهوار

**على هامش الجلسة الثالثة عشرة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بالتنمية المستدامة اقامت وزارة البيئة الايطالية في اواخر نيسان الماضي ندوة نقاشية في نيويورك حول الخطة الشاملة لانعاش الاهوار وتأثيرها على الظروف البيئية والتنمية الاقتصادية على المستويين المحلي والاقليمي وشارك فيها العراق اضافة الى عدد من الشخصيات التخصصية والمعرفية في برنامج الامم المتحدة للبيئة والاكاديمية العالمية والايطالية.**

بغداد / المدى

## الرؤية العراقية

وبحث المشاركون برنامج تنمية وتطوير الاهوار في العراق وفق الرؤية التي وضعتها وزارة الموارد المائية والوزارات ذات العلاقة في ميادين الصحة والتربية والكهرباء والبلديات والاشغال العامة والثقافة اضافة الى التصورات العالمية لانعاش هذه المنطقة وتنمية مواردها ومساهمة الدول المانحة بذلك اضافة الى تأهيل الملاك العامل فيها.

كما تناول المجتمعون في هذه الندوة التخصصية متابعة ما تم تنفيذه من الدراسات التي تم تناولها في الجلسة الثانية عشرة لهيئة الامم المتحدة التي اقيمت العام الماضي حول الاهوار.

ان مشاركة العراق بهذه الندوة التخصصيةعن الاهوار بدعوة من وزارة البيئة الايطالية كانت ذات اهمية كبيرة حيث كان مقرراً ان يشارك الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد وزير الموارد المائية فيها لانشغاله حينها باجتماعات تشكيل الحكومة العراقية فمثله الدكتور حسن الجنابي بالقاء كلمة العراق بهذا المحفل العالمي مؤكداً ان موضوع الاهوار العراقية يمثل تحدياً مهماً وسط التحديات الكثيرة التي تواجه العراق والمنطقة في الوقت الراهن.

وقال الدكتور رشيد وزير الموارد المائية في كلمته

## تحديات كبيرة

لقد كانت اهوار بلاد الرافدين، ونامل ان تبقى، مظهرا فريدا من مظاهر خارطة العراق الاقتصادية والثقافية والبيئية. وقد حافظ لآلاف السنين هذا النظام على تكامله البيئي والاقتصادي واهميته الثقافية والتراثية حتى قام النظام السابق متعمداً بتدمير هذا النظام البيئي المتكامل.

وهكذا تعرضت خمسة آلاف سنة من الحضارة المتواصلة الى خطر ان تزول نهائيا وكان الهجوم الذي شن على الاهوار من الشدة بحيث ان اقل من ١٠٪ فقط من المساحة الاصلية للاهوار قد نجت بأعجوبة وذلك نتيجة اعتبارات وقتية من قبل دكتاتور العراق السابق.

لقد تعرض التوازن البيئي والطبيعي الى دمار كبير نتيجة السياسات التدميرية المتعمدة والحروب والادارة السيئة للمياه الوطنية وبدل تنوع المياه والكائنات والجمال الطبيعي ومساحات القصب الواسعة وآلاف الكيلومترات المربعة من البحيرات الموسمية والدائمية تحولت جميعها الى مظاهر للتصحر ونفوق مخلوقات نادرة وموت او تهجير عشرات الاف من سكان المنطقة الأصليين.

ولابد من تحديد مدى الدمار الذي وقع على البيئة العراقية جراء تجفيف الاهوار برغم ان علامات هذا الدمار يمكن رؤيتها في كل مكان من العراق وفي بعض الدول المجاورة. كان القصد من تجفيف الاهوار ببساطة هو قطع سلسلة الحياة وكان على كل شيء ان يتكيف مع الوقائع الجديدة الجافة التي دامت اكثر من خمس عشرة سنة حتى انعكست الامواج في آذار من عام ٢٠٠٣ عندما حدث اول كسر لسدادات التجفيف سيئة الصيت في البصرة على نهر المسحب.

واضاف: انه من المعروف جيدا الان ان تجفيف الاهوار رافقته حملة ابادة عسكرية ضد سكان الاهوار المحليين. واجبر عشرات الآلاف من سكان الاهوار على مواجهة الموت او الفرار من ارضهم الام، وفقط بعد تحرير العراق من حكم صدام تمكنت العوائل المهجرة من العودة الى مناطق الاهوار التي اعيد غمرها بالمياه ولم يكن هناك الكثير ليقتاتوا عليه سوى القليل الذي توفره الاهوار الحديثة: سمك صغير وبعض القصب والقليل من الخضراوات.

## جهود الانعاش

واكد وزير الموارد المائية ان قضية الاهوار في العراق لها اهميتها السياسية والبيئية والاقتصادية واصبح تجفيف الاهوار، تماماً مثل قصف قرية حلبجة الكردية بغاز الخردل، رمزاً للمأساة الانسانية في جنوب العراق ولقد شغلت عقول ملايين العراقيين الذي عايشوا الاختفاء المفاجئ لعالم الاهوار على يد النظام السابق.

وهكذا اعاد سقوط النظام الامل في الشفاء العاجل لهذا النظام من الحياة وتوقع الناس ان يشهدوا تحسناً مباشراً سريعاً في حياتهم وهو امر يعتمد بدوره على الانعاش الناجع لعالمهم.

لقد سارع عدد من المنظمات حسنة النية للمساعدة واعدت سيناريوهات من اجل الاحياء السريع للاهوار. و لكن حدثت امور اعتباطية حيث قام بعض السكان المحليين بأنفسهم بكسر السدادات والسماح للماء المسيطرعليه ان يجري بدون سيطرة! وعقدت عشرات المؤتمرات والاجتماعات حول هذا الموضوع وزار المنطقة الكثير من الوكالات حكومية او وكالة حكومية.

وعلى هذا فلا بد من توضيح الادوار والمسؤوليات لضمان التنسيق الدقيق لكل الجهود لايجاد وتنفيذ خطة شاملة منطقية وعملية لانعاش الاهوار ومثل هذه الخطة لابد ان تستند الى مبادئ الديمومة البيئية لتحقيق الاهداف البيئية المرجوة وكذلك التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، وهنا يتضح ان لوزارة الموارد المائية دوراً قيادياً في هذا الصدد ونتوقع ان يدرك ذلك كل المشاركين في انعاش الاهوار.

**١٠٪ فقط من مساحة الاهوار نجت باعجوبة من كارثة التجفيف الصدامي**

المهتمة بالاهوار وساعدت وزارة الموارد المائية في تسهيل هذه الزيارات مستغلة اقصى ما يمكن من مواردها المحدودة ولا تزال العملية مستمرة.

وبين ان الحقائق على ارض الواقع تختلف قليلا عن الوقائع في اذهان الناس من دون اعتبار النيات الحسنة! وتصر وزارة الموارد المائية على ان انعاش الاهوار العراقية هو ليس نشاطاً ترفيا او تجربة اكاديمية بسيطة بل هي عملية معقدة ذات تاثير على التنمية الاجتماعية و السياسية والاقتصادية في المنطقة وعلى هذا فلا يمكن انجازها بجهود فردية من قبل اي واحدة من الكيانات سواء اكانت وزارة ، منظمة غير

## منهج وزارة الموارد المائية

واكد الدكتور رشيد ان انعاش الاهوار العراقية هي مهمة رسمية لوزارة الموارد المائية ومن بين اولويات قضاياها. وتهدف الى انعاش الاهوار العراقية بطريقة فعالة توفر الازدهار الاقتصادي ومستدامة بيئيا وتتماشى مع الستراتيجية الشاملة لوزارة الموارد المائية في ادارة المياه بما في ذلك تشغيل السدود والخزانات.

فنية الوزارة ليس فقط تلبية الاحتياجات الآنية في ادامة الاراضي المغمورة حديثا بل كذلك ضمان ادامتها وتطوير الخطط لانعاش المزيد من المساحات. واذ تمضي الوزارة في منهجها محسنة من قابلياتها ومواردها فستشهد الاهوار المزيد والمزيد من المساحات المعاد تأهيلها.

وشدد على ان جهود الانعاش تبدو مجزاة، فالكثير من الوزارات لها صلة بالموضوع ويتزايد عدد المنظمات غير الحكومية التي تساهم في مختلف النشاطات في ما يتعلق بإنعاش الاهوار. وتبذل وزارة الموارد اقصى جهودها لتسهيل التنسيق بين هذه النشاطات، وحاولت الوزاره كثيراً لجعل موضوع الأهوار تحت السيطرة من خلال التنسيق مع باقي الوزارات والنشاطات المشتركة.

وترى الوزارة ان هناك على الأقل اربعة ملايين عراقي سيتأثرون إيجابياً جراء النمو الاقتصادي في مجالات مثل :صيد السمك، الزراعة، السياحة، التعليم وغيرها نتيجة اعادة تأهيل الأهوار العراقية، بالاضافة الى الحفاظ على التنوع البيولوجي وكذلك الحفاظ على القيمة البيئية والتاريخية للمنطقة .

وفي النهاية فإن الوزارة ترغب في مد يدها المفتوحة الى كل الجهات التي تستطيع أن تسهم في قضية انعاش الأهوار وتنمية الأقتصاد المحلي والوطني .

# الجامعة المستنصرية رؤية مكانيــة

د . عباس التميمي

ظهرت الجامعة المستنصرية للوجود قبل اكثر من عشرين سنة ، واسهمت في تخرج كوكبة من العلماء والباحثين ، وأهلت عددا كبيرا من الموظفين الذين تسنموا مراكز مهمة في مفاصل الدولة ، فضلا عن الوف من الطلبة ممن حملوا شهاداتها .

يبلغ عدد طلاب الجامعة المستنصرية حاليا ما يزيد على ٢١ الف طالب منهم اكثر من ثمانية الاف طالب في مركز الجامعة الحالي في الدراسات الصباحية وحوالي ١٦ الف طالب في الدراسات المسائية منهم اكثر من تسعة الاف طالب في مركز الجامعة ، وبذلك يوجد في بناية الجامعة الرئيسة اكثر من ١٩ الف طالب في الساعات الاخيرة من الدوام الصباحي والساعات الاولى من الدوام المسائي .

ان ضخامة العدد تتضح من ان الجامعة حتى سنة ١٩٨٠ ضمت في مركزها ٢٢٥٠ طالبا، اي ان العدد تضاعف حوالي ٨,٤ مرات مضافا الى ذلك العدد الكبيروالمتزايد للكادر التدريسي وموظفي الجامعة والعاملين في مرافقها المختلفة .

ان تضخم الاعداد في الجامعة المستنصرية سبب اكتظاظا للطلبة في قاعات المحاضرات وفي المختبرات وممرات الجامعة ، وتسبب ذلك في اكتظاظ التدريسيين في غرفهم ، وعلى سبيل المثال : خصصت غرفة واحدة قطعت الى ثلاث غرف صغيرة وممر ، وضعت فيها ١٤ منضدة صغيرة لجلوس ١٥ تدريسياً منها غرفة فرعية فيها اربع مناضد مخصصة لخمسة تدريسيين منهم اربعة بمرتبة استاذ والخامس بمرتبة استاذ مساعد .

ان عملية حشر الاساتذة في مثل هذه الغرف ، لا تدل على احترام العلم والعلماء وقادة الفكر العلمي ، كما ان ذلك يمنع الاساتذة من تأدية دورهم العلمي والتربوي والارشادي ، اضافة الى ضياع الوقت المخصص للبحث العلمى .

وبالنظر لهذا الوضع المزري والمعيب ، الذي تركه النظام السابق ، لا بد من اتخاذ اجراءات لتحسين احوال الجامعة وظروف التدريسيين فيها . ان اعمال الترقيع دون تخطيط مسبق ، او نقل بعض الكليات الى اماكن متباعدة ، كما هو حاصل لكليات الادارة والاقتصاد والهندسة ، وكلية المعلمين فضلا عن كليتي الطب والصيدلة يفكك الهيكل المتكامل المطلوب. لذا على الجامعة المستنصرية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبمساندة مجلس الوزراء ، ان تتخذا قرارات جريئة في تحديد مستقبل الجامعة المستنصرية ، كون الاجراءات المؤقتة وغير المخطط لها مسبقا تؤدي الى زيادة الاكتظاظ وتقليص الفضاءات والمساحات الخضر ، كما انها تزيد من الاختناقات المرورية الشديدة في نطاق الجامعة حاليا .

ان حل هذه المشكلات وغيرها مما يتعلق بالمكان يمكن ان يحصل عبر منح الجامعة المستنصرية بناية الامن العامة الواقعة الى الجنوب الشرقي من مدينة بغداد الكبرى ، في شرق قناة الجيش . فهي تضم سبع او ثمان عمارات كبيرة متكاملة لم تتعرض للتدمير او الحرق وان طبقات بناياتها المتعددة قادرة على استيعاب أضعاف قدرة البناية الحالية للجامعة المستنصرية . كما يمكن ان تشكل قاعدة للمختبرات والمعامل التطبيقية وتوفر غرفاً متكاملة للتدريسيين ونواد للطلبة ، وهي ايضا تتضمن فضاءات كبيرة وتحيط بها مساحات اخرى فارغة يمكن استثمارها. هذا من جانب، ومن جانب اخر فالبناية المذكورة ، محاطة بالشوارع والطرق الواسعة من جهاتها المختلفة وان طرقها ترتبط بخطوط نقل سريعة تربط اغلب مناطق مدينة بغداد .

ان بناية الامن العامة السابقة مهيأة أساسا للادارة وليست للسكن ، مع انها قادرة على استيعاب مجمع سكني للاساتذة وموظفي الجامعة .

لذا فان تلبية متطلبات التوسع للجامعة المستنصرية وتطوير التعليم ، تتطلب دون شك ، تحويل بنايات الامن العامة الى جامعة تابعة للمستنصرية او مستقلة عنها لاستيعاب جزء مهم من كلياتها ، و اصبح ذلك الان امرا ملحا .

وبهذا يمكن القول ان العراق الجديد حول ادوات القمع ومؤسساته الى ادوات للتعليم ومؤسساته .

### اتخذنا إجراءات قانونية لملاحقة من سرق الشركة بشيك مزور

# المدير العام لشركة أور: نعمل بنسبة ٣٠-٤٠ ٪ من الطاقة الانتاجية

الناصرية / حسين كريم العامل

بعد الاحداث الاخيرة التي شهدتها شركة اور العامة للصناعات الهندسية التي تمثلت بتظاهرات العمال وبيع المنتوج بشيك مزور واتهام محافظ ذي قار لادارتها عبر التلفاز المحلي وامام مجلس المحافظة بسوء الادارة، بعد هذه الاحداث التي غطتها (المدى) في اعدادها السابقة توجهت (المدى) الى رئيس المهندسين ياسين خضر سلمان مدير الشركة ليوضح لنا تفاصيل ما حدث ويرد على اسئلتنا المتعلقة بمعوقات الانتاج والخطوات المتخذة للنهوض بواقع الشركة فقال :

## نقص المواد الاولية

- الطاقات الانتاجية في الشركة عالية ولايمكن تحديدها برقم معين فهي تختلف من منتج الى اخر وتبعا للنوعية لكن العمل حاليا بحدود ٣٠٪ - ٤٠٪من الخطة الانتاجية المتاحة

اما عن معوقات الانتاج بالنسبة لمعامل القابلوات فتتركز في عدم توفر المواد الاولية من قضبان النحاس وقد وجهنا فرق عمل لاستخراج اسلاك النحاس من القابلوات الكهربائية التالفة والمرفوضة من انتاج السنوات الماضية لغرض تحويلها الى انتاج جديد صالح للبيع كما ان اجراءات الشركة واسعة وفي عدة اتجاهات لتامين المادة الاولية للخطوط الانتاجية من خلال ابرام العقود لاحياء التصنيع للغير .

اما عن تظاهرة عمال الشركة فقد قال :التظاهرة حصلت بسبب عدم رغبة بعض المنتسبين في تنفيذ التوجيهات المركزية الصادرة عن الوزارة التي تنص على سبع ساعات عمل يوميا وخمسة ايام في الاسبوع وبدوام١٠٠ ٪ ولتعارض هذه التوجيهات مع مصلحة بعض المنتسبين خرجت هذه التظاهرة، وقد طرحنا البديل الذي يسمح لاي منتسب بالتمتع باجازة طويلة لا تقل عن ثلاثة اشهر يتقاضى خلالها راتباً شهرياً وفق نظام الاربع درجات ومن دون ان تؤثر على رصيده من الاجازات، لكن فئة بسيطة من منتسبي الشركة من الذين تضررت مصالحهم استطاعت ان تؤثر على بعض المنتسبين فخرجت تظاهرة متمثلة بشريحة بسيطة من كادر الشركة الذي يمثل خمسة الاف منتسب، وبعد التظاهرة توجه وفد رسمي مشكل من عشرين منتسبا يضم مديري اقسام ورؤساء مجلس ادارة وفنيين واداريين ومشغلي خطوط الى ديوان الوزارة وابدوا استنكارهم واسفهم لما حصل في هذه التظاهرة.

اما عن الشيك المزور فقال مدير عام شركة اور للصناعات الهندسية:

باسلوب قانوني واداري لا يجلب الشك من كل النواحي. تم تجهيز منتجات الالمنيوم مقابل شيك رسمي مصدق ومؤيد بصحة الرصيد من مصرف الرافدين فرع كرادة مريم وبعدها قامت الشركة بإرسال الشيك الى مصرف الرافدين فرع ساحة النصر لإدخاله ضمن رصيد الشركة وبعد عمل المقاصة بين المصارف لتحويل المبلغ اجاب مصرف الرافدين فرع كرادة مريم بان الشيك مزور وكما هو معلوم عند تصديق الشيك من قبل الجهة التي اصدرت الشيك يحجز المبلغ وعند ابلاغنا من قبل مصرف الرافدين فرع النصر بان الشيك مزور تم اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة باقامة دعوى منظورة حاليا امام القضاء في المحافظة بموجب كتابنا المرقم ١٢٩٧ في ٢٩/ ٢٠٠٥/٣ وقد تم اتخاذ الاجراءات القانونية من قبل القضاء بالقاء القبض على السواقين الذين نقلوا البضاعة ومازال الموضوع امام القضاء وقد قامت الشركة بابلاغ وزارة الصناعة والمعادن ( الدائرة القانونية ) بموجب كتابها المرقم ١٣٣٩ في ٢٠٠٥/٤/٤ بشأن تفاصيل موضوع وقامت الوزارة من جانبها بالتعميم الى جميع الشركات التابعة لها بعدم استقبال شيك من ضمن دفتر الصكوك الذي يقع ضمنه ذلك الشيك .

اما عن تصريحات المحافظ حول سرقة مادة النحاس من مخازن الشركة فقال رئيس المهندسين: لم تحصل سرقة للنحاس داخل الشركة، فمن تشكيلات شركة اور وحدة حماية مركزية تراقب بدقة ما يدخل اويخرج من الشركة ولم نبلغ باي حالة سرقة داخل الشركة ولم يوجه لنا نقد رسمي من أي جهة في المحافظة وخارج المحافظة ومن لديه دليل قانوني فليثبت ذلك ونحن على استعداد لاستقبال أي لجنة تحقيقية في الامر.

وعن النهوض بواقع الشركة قال : تم توقيع عدة عقود لتجهيز قضبان النحاس مع عدة شركات داخلية وخارجية وبكميات تفوق ٤٥٠٠ طن حيث تم التعاقد ودفع المبلغ، كما ان هناك اعلان مناقصة حاليا في مرحلة دراسة العروض وتوقيع العقود بكميات ٥٠٠٠ طن وكذلك تم التحرك على تسويق منتجات من الارصدة الراكدة الى وزارات الصناعة والكهرباء والاتصالات بالاضافة الى توقيع عقود مع الشركات التابعة الى وزارة الصناعة أجراء اعمال صيانة وتصنيع لاجزاء اساسية ومهمة في الشركة ومن المؤمل وصول بعض المواد الاولية المتعاقد عليها خلال الشهر القادم.

# العمارة بحاجة لحملة (مروحية) لمكافحة الآفات الزراعية

ميسان / محمد الحمراني

تضج مدينة العمارة مع قدوم كل صيف بأصوات الطائرات المروحية التابعة لوزارة الزراعة وهي ترش انواع المبيدات التي تؤدي الى الحد من انتشار الامراض وتحافظ على المحاصيل الزراعية وتسهم في خلق بيئة سليمة ولكن كيف اختفت الطائرات الزراعية؟ ومن المسؤول عن ذلك؟

## الحرارة والحشرات

(ماجد داغر) مزارع، قال: كنا في الستينيات والسبعينيات مع بداية فصل الصيف نشاهد الطائرات المروحية تحوم فوق اراضينا الزراعية وترمي انواع المبيدات التي تقتل بدورها الكثير من الحشرات التي تخرج من الارض بسبب حرارة الجو وكنا نلوح للطيار بان يرمي اكبر كمية من المبيدات قرب ارضنا وكان ينفذ ذلك برحابة صدر واضاف: ولكننا لا نعلم اليوم اين ذهبت الطائرات التي تخص دائرة الزراعة، وهل سرقت شأنها شأن طائرات وزارة الدفاع؟ واذا ما سرقت ، اليس من الواجب ان تجلب طائرات جديدة من اجل ادامة المشاريع الزراعية والمحافظة على انفسنا وعلى حيواناتنا من انواع الحشرات.

مواطن آخر اسمه (رحيم فياض) قال: للأسف ان بلدنا غني في قطاعه الزراعي ولكن معوقات مثل هذه ممكن ان تعطل العملية الزراعية وتجعل الفلاح يصل الى مرحلة من اليأس حين يجد حاصله الزراعي قد أكلته حشرة..! وان هذه المهمة غير مسؤول عنها الفلاح وهي من اختصاص الحكومة وانا من هذا المنبر اناشدهم حماية ثروتهم البشرية والزراعية والحيوانية، فالحشرات هي التي تسبب الامراض وتنقلها والسكان في العمارة لا يوجد من يدافع عن حقوقهم مع كل الاسف. اما المعلم (قاسم علي) فقال: نحن لسنا من سكنة الريف ولا توجد لدينا حقول زراعية ولكن البعوض هجم علينا وبسببه انتشر الكثير من الامراض خاصة ان بعض الاحياء يوجد قربها مراكز صحية لا توجد بها محارق. البعوض سبب انتشار امراض التهاب الكبد الفيروسي والتايفوئيد!

## سيارة متجولة

الطبيب البيطري (ن. ر)، قال: في السنة الماضية اسهمت بعض المنظمات الانسانية في رش المبيدات في مدينة العمارة من خلال سيارة متجولة وبدعم من منظمتين إنسانيتين ولكن للأسف لم تبادر أي جهة لمكافحة الحشرات ولم تعد طريقة الرش اليدوي طريقة فاعلة بسبب كثرة الحشرات والتلوث الكبير للبيئة. واضاف: انا ادعو من خلال جريدة (المدى) إلى أن تباشر طائرات مروحية في التحليق في سماء مدينة العمارة وضواحيها للقضاء على العديد من الامراض التي بدأت تنتشر في الانسان والحيوان والزرع.

إذاً على وزارة الزراعة ان تعجل حملتها في محافظة ميسان لغرض القضاء على العديد من الحشرات وبمساندة الطائرات المروحية وكذلك على المنظمات الانسانية التي تجد لديها الامكانية في دعم هذا الجانب ان تباشر به لان فيه فرصة لمساعدة اهالي العمارة في القضاء على الحشرات التي تنتشر هذه الايام.